

الاعظم العظيم

قد فتح باب البيان و ظهر غلام المعانى و كان فى يده اليمنى كأس من سلسبيل رحمة ربكم العلى العظيم مرة تجد عما فيها اثر النار بما تحترق منه احجاب العالمين و طورا تجد منه اثر النور و به تستضيء افئدة العارفين و تارة تراه ماء الحيوان لان به احى الله كل عظم رميم طوبى لمن اخذها باسم ربه و شرب بذكري العزيز الحكيم ان اتحدوا فى امر الله بذلك يرفع امره بين العباد انه لهو العالم الخبير عليكم بالتقوى فى دين الله لعمري انه قميصى طوبى لمن فاز بهذا القميص المنير ان ربك لا يشغله شىء عن شىء و لو يحكم على السماء حكم الارض ليس لاحد ان يعترض عليه و لو يتصرف فيما على الارض ليس لاحد ان يقول لم او بم قد نطق كل شىء بانه هو الحاكم على ما يريد هذا شأن الله بين عباده و سلطانه لبريته قد ختم هذا المقام بهذا المنظر الكريم معذلك اظهرنا نفسنا بلباس التقوى فضلا من لدنا ان ربك لهو الغفور الرحيم ان الذين تجاوزوا عما حدد فى الكتاب و يعملون بغير ما اذن الله لهم اولئك من الخائنين و الذين ارتكبوا ما نهوا عنه انهم من الغافلين تخلقوا بما امرناكم به فى الالواح ليظهر تقديس امر ربكم بين العباد بذلك تستضيء وجوه المقربين قل انتم فى بيوتكم و سلطان البيت يذكركم فى هذا السجن العظيم و يريد ان يجعلكم ملوكا فى ممالك ملكوته و وراثا فى جبروته العزيز المنيع لا تحزن من الذين كفروا توكل فى كل الامور على الله العزيز الحميد على شأن تجدن منك المخلصون نفحات الرضوان كذلك ينبغى لمن آمن بربه العزيز الفريد